

من 24 الأربعين النووية/الحديث الثاني/صالح الفوزان/كبار

العلماء/حديث

صالح الفوزان

الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:00:01](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه فوضع على فخذه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:21](#)
تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت - [00:00:41](#)
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال من المسؤول عنها باعلم من السائل قال فياخذوني عن اماراتها قال ان تلد الامة غبتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان - [00:01:01](#)

ثم انطلق فلبثت مليا فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله - [00:01:21](#)
هذه اجمعين. هذا الحديث حديث عظيم. بين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام واركان الايمان وبين فيه الاحسان وبين فيه علامات الساعة او شيئا من علامات الساعة. وقال في اخره - [00:01:41](#)
هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فدل على ان هذا الحديث بين الدين. كله بينت الدين كله وانه مراتب. الناس ليسوا على حد سواء في الدين. بل هم مراتب مسلم ثم مؤمن ثم محسن. بعضها فوق بعض وبعضها اوسع من بعض - [00:02:11](#)
لانه لا بد منها جميعا. لا بد من هذه المراتب جميعا حسب الاستطاعة فهذا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:41](#)

كان من عادتهم رضي الله عنهم انهم يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون منه ويستترشدون منه ويسألونه عن امور دينهم وديانهم هذه عادتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي جلسة من جلساتهم مع النبي - [00:03:01](#)
الله عليه وسلم دخل عليهم رجل دخل عليهم رجل في صورة عجيبة لم يكونوا يألفونها. دخل عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه احد. فهذا - [00:03:31](#)
من العجائب لانه لو كان من اهل البلد لعرفوه. فدل على انه من خارج البلد ولكن ليس عليه اثر السفر. لان العادة ان المسافر يكون شعثا. اشعث اغبر كما في الحديث - [00:04:01](#)

لان السفر يقتضي ان الانسان لا يعتني بنفسه او بهندامه او بجسمه فهذا ليس غريبا وليس مواطنا. ليس غريبا لانه لا يظهر عليه علامات السفر. وليس مواطنا لانهم لا يعرفونه. ولو كان في البلد - [00:04:21](#)
عرفوه. وتبين في الاخير ان هذا الرجل هو جبريل عليه السلام. اتى بهذه الصورة وكان جبريل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في

الغالب يأتي اليه بصورة رجل. لان بني ادم لا يستطيعون - [00:04:51](#)

لرؤية الملك على خلقته الملكية. فكان يأتي صورة رجل حتى لا ينفّر الناس منه ولا يستوحشون منه. هذا هو الغالب لان الملائكة لا

تظهر لبني ادم في صورتها الحقيقية الا عند نزول العذاب - [00:05:11](#)

فاذا نزل الموت او العذاب والعياذ بالله ظهرت الملائكة على صورتها يوم يرون الملائكة بشرى يومئذ للمجرمين. فظهور الملائكة

بصورتهم انما هو عند العذاب او عند الموت اما اذا جاءوا في حالة الامن فانهم يأتون بصور مألوفة للناس - [00:05:41](#)

والله اقدرهم على التصور بصور مختلفة ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته الملكية الا مرتين. المرة الاولى في

بطحاء مكة حينما اشتد به الكرب من اذى قومه رأى جبريل في الافق على صورته الملكية. يطمئنه - [00:06:11](#)

جاء يطمئنه ويصبره على ما يلقى. هذه مرة والمرة الثانية رأى جبريل في صورته الملكية ليلة المعراج عند سدره المنتهى. ولقد رآه

عزلة اخرى عند سدره المنتهى. اما في بقية الاحوال - [00:06:41](#)

فكان يأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة رجل. من احسن الرجال شديد بياض غياب من النظافة شديد سواد الشعر في

صورة جميلة فهذا فيه دليل على ان طالب العلم حينما يحضر الى مجلس العلم انه - [00:07:11](#)

تجمل وانه يأتي بصورة نظيفة جميلة. لان جبريل جاء معلما ومن ذلك انه علمهم كيف يأتون الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم

لان مجلس العلم مجلس وقار واللقاء بالرسول صلى الله عليه وسلم واللقاء بالعلماء له استعداد - [00:07:41](#)

واجلال العلماء مطلوب. لانك اذا لم تجل العالم لم تستفد منه. اذا لم تجله وتحترمه لم تستفد من علمه. فجلس الى النبي صلى الله

عليه وسلم. هذا فيه ادب طالب العلم انه اولا يتجمل في هيئته صورته ثانيا - [00:08:11](#)

انه يجلس امام المعلم مقبلا عليه. يجلس امام المعلم مقبلا عليه يتلقى منه العلم ولا يعرض عنه او يلتفت او يمزح او ينشغل بل يكون

مقبلا على لان لا تفوته فرصة التعلم فيكون مقبلا - [00:08:41](#)

على المعلم بجسمه وبفكره تلقى منه العلم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه اسند جبريل ركبتيه الى ركبتي النبي

صلى الله عليه مقابلا له. وقريبا منه. هذا فيه ان طالب العلم يقرب من المعلم. لتكون - [00:09:11](#)

ايه ده؟ متصلة اما البعيد فانه قد لا يسمع ولو سمع قد لا يستوضح الصوت فاذا كان قريبا فانه يسمع ويستوضح الصوت تماما ففيه

القرب من المعلم. وكانوا رضي الله عنهم يحدقون بالنبي صلى - [00:09:41](#)

عليه وسلم. ويقربون منه وقت تلقيهم العلم. عنه صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه اي وضع جبريل. كفيه على فخذه اي على فخذي

جبريل هذا فيه ادب المعلم ادب المتعلم انه يكون بصورة هادئة - [00:10:11](#)

مؤدبة ولا يكثر من الحركات. او من الالتفات او من التي تشغله عن تلقي العلم. ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه انه واذا

جلس واطمئن انه يسأل ولا يسأل اول ما اول ما يأتي - [00:10:41](#)

وانما يجلس اولا متأدبا ثم يسأل. هذه صفة طالب العلم وهذه اداب طالب العلم. سأل النبي صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقة عالم

بالجواب لكن ان النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم اصحابه فهذا فيه هذا فيه التعليم بطريق - [00:11:11](#)

السؤال والجواب. لانه انبه للذهن. ان تسأل الطالب اولا ثم تجيبه من اجل ان يتنبه. اما اذا القيت عليه العلم ابتداء فانه قد لا يتنمى

فمن طرق تعليم العلم النافعة السؤال والجواب. سأل النبي صلى الله عليه - [00:11:41](#)

وسلم. قال اخبرني عن الاسلام. اي بين لي حقيقة الاسلام. حقيقة ثقة الاسلام لانه لابد من معرفة حقيقة الاسلام. فلا يكفي ان الانسان

ينتسب الى الاسلام او يقول انا مسلم - [00:12:11](#)

وهو لا يعرف حقيقة الاسلام. لانه اذا لم يعرف حقيقة الاسلام لم يعمل به كيف يعمل بشيء يجهله؟ فالاسلام لا يكفي فيه الانتساب مع

الجهل لابد من معرفة حقيقته حتى يؤديه على الوجه المطلوب. اخبرني - [00:12:31](#)

يبين لي حقيقة الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة تصوم رمضان وتحج

البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذا هو الاسلام. هذه الاركان الخمسة - [00:13:01](#)

لابد من ادائها مع الاعتقاد اعتقاد القلب وما زاد عن هذه من الواجبات او من المستحبات فانه مكمل لهذه الاركان. اما تكميلا واجب
واما لا تكميلا مستحبا. فهذه الاركان هي الاساسات. التي يقوم عليها الاسلام - [00:13:31](#)

ثم تأتي بقية الاعمال. من واجب ومستحب. اما اذا ترك هذه الاركان او ترك شيئا منها فانه لا ينفعه ما عداها. من او المستحبات. لا
ينفعه لانه لم يبني على اساسه. والبناء انما - [00:14:01](#)

فيقوم على اساس. فهذه الاركان ليست هي كل الاسلام وانما هي اركانه فقط. ودعائمه والا فالاسلام واسع. الاسلام واسع. كل ما امر
الله به او نهى عنه فانه من الاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه - [00:14:31](#)

ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. الاسلام يشمل فعل الاوامر هو ترك المنهيات لابد من هذا. فان نقص شيئا فانه ان كان النقص
في الاركان فانه لا يصح وان كان النقص في غيرها فانه يكون اسلاما ناقصا بحسب ما ترك. الله جل وعلا يقول يا - [00:15:01](#)
ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي الاسلام. ادخلوا فيه كافة خذوه كله. ولا تأخذوا بعهده وتترك بعضه. بل يأخذ المسلم من
الاسلام ما يستطيع. ولا يقتصر على بعضه ويقول هذا يكفي - [00:15:31](#)

والاسلام هو الاستسلام لله عز وجل. هو الاستسلام لله بالتوحيد قياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا تعريفه. هذا تعريفه
العام كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية الله ونقله شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة اصول هذا هو الاسلام - [00:15:51](#)
بمعناه العام واركانه ودعائمه هذه الخمسة. وكما قلنا هذه الخمسة ليست هي كل الاسلام بل هي مبانيه كما في حديث ابن عمر اللاتي

قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:16:21](#)

شهادة ان لا اله الا الله الحديث بني على خمس وليس هذه الخمس هي كل الاسلام بل هذه مبانيه وقواعده واساساته اركانه هذه
الخمس شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:16:41](#)
من استطاع اليه سبيلا. هذه اركان ظاهرة. واما الايمان فهو الاركان الباطنة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره ايمان في اللغة هو التصديق. واما في الشرع فالايامن قول باللسان. واعتقاد - [00:17:11](#)

بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا هو الايمان في الشرع واركانه ستة كما في هذا الحديث. ولابد من
اجتماع الاسلام والايامن لابد من اجتماع الاسلام في الظاهر والايامن في الباطن. فمن اقتصر على الاسلام فقط دون الايمان -

[00:17:41](#)

هذا منافق والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. فان المنافقين اسلموا في الظاهر. وصاروا ويصومون يعملون اركان الاسلام لكن
ليس في قلوبهم ايمان. ليس في قلوبهم ايمان فهم في الدرك الاسفل من النار. وكذلك من امن بقلبه ولم يمتثل - [00:18:11](#)
بجوارحه ولم ينطق لم ينطق بالشهادتين فانه ليس بمؤمن ليس بمؤمن الايمان بالقلب فقط لا يكفي. الايمان بالقلب هو احد دعائم
الايامن. لابد من النطق باللسان والعمل بالجوارح والا فان المشركين يؤمنون بقلوبهم واليهود - [00:18:41](#)

صار يؤمنون بقلوبهم صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ويصدقونه في قلوبهم لكن ينكرون هذا في ظاهرهم. قال تعالى ولقد
نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وقال ابو طالب عم النبي - [00:19:11](#)

صلى الله عليه وسلم ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذلك مبينا. فهو
معترف بقلبه انه رسول الله وان دينه ازكى اديان الخليقة. لكن منعه من التصريح. بذلك - [00:19:41](#)

والنطق بذلك مجاملة قومه. مجاملة قومه. لو امن بالرسول تبرأ من دين قومه وهو لا يريد هذا هذه نخوة جاهلية والعياذ بالله. هذه
النخوة الجاهلية منعت النخوة الجاهلية والحمية الجاهلية من ان يصرح ويظهر ما - [00:20:11](#)

في قلبه حتى في سكرات الموت يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله فيقول له ابو جهل من معه اترك دين عبد
المطلب؟ فالنهاية قال هو على دين عبد المطلب - [00:20:41](#)

ومات ولم يقل لا اله الا الله. فكان من اهل النار مع انه مؤمن بقلبه. معترف لذلك كما في اشعاره الموجودة الان بين ايدينا اشعار ابي
طالب الى التصريح لان فيها الاقرار بان - [00:21:01](#)

محمد على حق وان دين المشركين باطل. لكنه لم يشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله لم يشهد ابي ان يقول لا اله الا الله لان معناها خلع عبادة غير الله خلع عبادة - [00:21:21](#)

نام التي هي دين قومه. فهذا فيه ان الحمية الجاهلية قد تحمل الانسان على الكفر والعياذ بالله. اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية الانسان لا يؤثر على الدين شيئا مهما كلفه ذلك دين الحق مهما كلفه ذلك - [00:21:41](#)

لا الاسلام. يقول جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام. وهو يعلم ما هو الاسلام؟ ولكنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم اصحابه. ليعلم الحاضرين - [00:22:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة. تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:22:34](#)

قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. الاسلام سبق تعريفه. وآا الاسلام دام لا يكفي ان الانسان يقول انا مسلم او ينتسب الى الاسلام. الاسلام لابد ان يعمل به اذا قال انا مسلم فلا بد ان يعمل بالاسلام. ولن يعمل بالاسلام الا اذا تعلم ما هو الاسلام - [00:22:54](#)

حتى يؤديه على الوجه المطلوب. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذكر ان الاسلام خمسة اركان. الركن الاول الشهادتان لانه لا تغني احدهما عن الاخرى. فلو شهد ان لا اله الا الله وانكر - [00:23:24](#)

ان محمدا رسول الله فانه لا لا تصح شهادته ان لا اله الا الله. وكذلك لو شهد ان محمدا رسول الله ولم يعترف انه لا اله الا الله لم تنفعه شهادته - [00:23:54](#)

رسالة فلا بد من الشهادتين جميعا شهادة ان لا اله الا الله معناها افراد الله بالعبادة وشهادة ان محمدا رسول الله معناها افراده بالاتباع اعتداء عليه الصلاة والسلام. لانه مبلغ عن الله جل وعلا. وليس المراد بالشهادتين التلفظ به - [00:24:14](#)

فقط بل لابد من العمل بهما. لابد من العمل بهما معنى شهادة ان لا اله الا الله اشهد ايعترف واوقن انه لا معبود بحق الا الله. فلا نافية للجنس. الها - [00:24:44](#)

اسمها مبني معها على الفتح في محل نصب. والخبر مقدر. تقديره لا اله بحق بحق هذا هو الخبر مقدر لا اله بحق وليس معناه لا اله انه ليس هناك الهة فليس مراد نفي الالهة - [00:25:14](#)

ولكن المراد نفي الالهة التي هي حق. والا فهناك الهة كثيرة الناس من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد الكواكب والشجر والحجر ومن من يعبد الاموات والقبور والاضرحة حتى منهم من يعبد البقر كما هو موجود في الهند - [00:25:44](#)

اعبدوا البقر بل هناك من يعبد الفروج والعياذ بالله. الالهة كثيرة ولكن الاله الحق هو الله جل وعلا. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. فهذا هو المعنى - [00:26:14](#)

لا اله بحق الا الله. والاله معناه المعبود اي لا معبود بحق الا الله فينفي هذا كل معبود بالباطل. وكل ما سوى الله فهو معبود بالباطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:26:44](#)

فهذا معنى الشهادة. وليس الخبر تقديره موجود مثل ما يقول بعض الناس لا اله اي موجود. فان هذا غير صحيحة الالهة موجودة كثيرة. وكل يعلم هذا ان الناس يعبدون الهة متفرقة - [00:27:14](#)

منذ حدث الشرك في الارض والى ان تقوم الساعة والشرك موجود والمعبودات موجودة وكثيرة ولكن الالهة الحق لله عز وجل. وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اللوهمية له سبحانه وتعالى في اللوهمية الحققة. واما ما عداها فالالوهية باطلة - [00:27:34](#)

ومعبودة بغير حق. فهذا معنى لا اله الا الله وهذا تقدير وهذا اعرابها عند اهل اللغة المحققين ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله اي اعترف واقر انه ان محمدا رسول من الله. ارسله الى الناس كافة - [00:28:04](#)

اذا الثقيلين الجن والانس فلا بد من الاقرار برسائته ظاهرا وباطنا ظاهرا باللسان وباطنا بالقلب. اما من يشهد انه رسول الله باللسان. وينكر بالقلب فهذا منافق قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله - [00:28:34](#)

يشهد ان المنافقين لكاذبون. كاذبون في شهادتهم. انهم لا يعترفون لك بالرسالة في قلوبهم وانما يتلفظون بذلك لاجل مطامع الدنيا

والعيش معكم. اتخذوا ايمانهم جنة يعني سترة ومعنى الايمان يعني الشهادة الشهادة ان محمدا رسول الله اتخذوها سترة -

[00:29:04](#)

جنة يعني سترة يتسترون بها. والا فهم كفار في قلوبهم. فلا بد من الاعتراف صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. وكذلك الذي يعترف

برسالته باطنا ويأبى ان ينطق بها ظاهرا هذا ليس بمؤمن. فالمشركون يعترفون انه رسول الله. قد نعلم انه ليحزنك - [00:29:34](#)

يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون انه رسول الله لكن منعهم الكبر ومنعهم الحمية الجاهلية لالتهتم ان

يشهدوا صلى الله عليه وسلم. ايضا اليهود والنصارى يعترفون انه رسول الله بقلوبهم. لكن جحدوا - [00:30:04](#)

هذا ولم يعترفوا بالسنتهم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم

ليكتمون الحق. وهم يعلمون. فلا يكفي اعتراف بانه رسول الله باطلا في القلب مع عدم النطق باللسان لمن يقدر على ذلك -

[00:30:34](#)

فان المشركين واليهود والنصارى كانوا يعترفون انه رسول الله في قلوبهم لكن ابوا يقر بالسنتهم خوفا على دنياهم او خوفا على

رئاساتهم او حسدا من عند انفسهم للرسول صلى الله عليه وسلم او تكبرا او غير ذلك من الاغراض السيئة. ثم اذا - [00:31:04](#)

شهد انه رسول الله حقا فلا بد ان يتبعه. لا بد ان يتبعه فان شهد انه رسول الله حقا ظاهرا وباطنا لكن لم يتبعه لم تصح شهادته انه

رسول الله - [00:31:34](#)

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. فاذا لم يطعه بشيء فهذا وان اطاعه في في اشياء ولم يطعه في بعض الاشياء

فهذا نقاء شهادته ناقصة. عنده نقص - [00:31:54](#)

بحسب ما ترك. فلا بد من طاعته صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يا ايها الذين

امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون - [00:32:14](#)

او يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ولا تبطلوا اعمالكم وتارة يذكر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها. من يطع

الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسل - [00:32:34](#)

عليهم حفيظا. واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. وان تطيعوه تهتدوا. فتارة يذكر مع طاعة مع طاعة الله وتارة يذكر طاعته وحده

واحدة او وحدها فلا بد من طاعته صلى الله عليه وسلم واتباعه. ولا بد ايضا من الاقتصار على ما جاء - [00:32:54](#)

وعدم الزيادة عما جاء به. فلا يأتي باشيء من العبادات لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم واياكم

ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:33:24](#)

ضلالة قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فمن معاني شهادة ان محمدا رسول الله ترك البدع والمحدثات.

والاقتصار على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:44](#)

ثم ايضا لا بد من تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وفيما امر به ونهى عنه لا بد من تصديقه لو عمل بما جاء به لكنه لم يصدقه

يعمل به وهو لم يصدق هذي طريقة المنافقين المنافقون يعملون - [00:34:04](#)

يصلون ويصومون ويحجون ويجاهدون لكنهم لا يصدقون انه لا يصدقون بما جاء به صلى الله عليه وسلم. فلا بد من تصديقه فيما

اخبر عليه الصلاة والسلام. فيما اخبر به من المغيبات - [00:34:24](#)

الماضية والمستقبلية وفيما اخبر به من الاوامر والنواهي لا بد من تصديقه صلى الله عليه وسلم عدم الشك في شيء مما جاء به عليه

الصلاة والسلام. فانه كما قال الله جل وعلا في حقه - [00:34:44](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكما قال جل وعلا وما الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فيجب تصديقه صلى الله

عليه وسلم فيما اخبر وتجب طاعة - [00:35:04](#)

والاقتداء به ويجب ترك البدع والمحدثات التي لم يأتي بها صلى الله عليه وسلم وان كان صاحبها يريد الخير ويريد الخير كله فيما

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#)

وما لم يأتي به فهو شر وليس بخير. ولو كان صاحبه يريد به الخير. ويقول هذا زيادة خير نقول لا هذه بدعة البدعة مردودة وهذا شر. وهذه تبعدك عن الله عز وجل. ان تتقرب بها الى الله وهي - [00:35:44](#)

تبعدك عن الله فهذا بعض معاني شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كذلك الذي اشهد ان لا اله الا الله ثم يعبد غير الله كحالة المشركين اليوم الذين يدعون الاسلام وهم - [00:36:04](#)

يعبدون القبور والاضرحة هؤلاء لا تصح شهادتهم ان لا اله الا الله لانهم ناقضوها احفظوها بالشرك يتلفظون بلا اله الا الله لكن العمل على خلافها فيعبدون غير الله كن غير الله يستغيثون بالاموات فهؤلاء لم يشهدوا ان لا اله الا الله ولم يدخلوا في الاسلام. لانهم يتناقضون - [00:36:24](#)

وتقيم الصلاة وهذا الركن الثاني. الصلاة الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة. تقيمها ما الا تقيمها؟ ما قال وان تصلي قال وان تقيم الصلاة. لان المقصود اقامة الصلاة. وليس المقصود صورة الصلاة فقط. تقيم الصلاة بان تأتي بها كما جاء بها النبي صلى الله عليه

- [00:36:54](#)

قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. فالذي رآه بعينه يقتدي به والذي بلغه خبره واحاديثه الصحيحة يمتثل ويصلي كما في الاحاديث الصحيحة التي بلغته هذا من اقامة الصلاة ان يصلي على الصفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي الصلاة بها - [00:37:24](#)

ولا يزيد من عنده او ينقص من منها. وكذلك من اقامة الصلاة ان يصليها في الوقت الذي حددها الله فيه. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فلا يخرجها عن وقت - [00:37:54](#)

فانه ليس المقصود انه يصلي المقصود ان يصلي كما امره الله. والله امرك ان تصلي في وقتها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صل الصلاة لوقتها. اما من يتصرف ويصلي - [00:38:14](#)

على هواه متى ما بغى متى ما قام. هذا صلاته غير صحيحة. لانه لم يصلي الصلاة التي الله بها وانما صلى صلاة على حسب هواه. وكذلك من اقامة الصلاة الخشوع فيها. حضور - [00:38:34](#)

القلب فالذي يصلي بجسمه لكن قلبه غايب ليس له ثواب في صلاته. ليس له من صلاته الا ما عقل منها وحضر قلبه فيه. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:38:54](#)

وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يعني الصلاة ثقيلة الا على الخاشعين. فانها تكون عليهم ميسرة ويتلذذون بها. والخشوع هو روح الصلاة. فصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح وان كان هو صلى في الظاهر ولا يؤمر بالاعادة لكن ليس له فيها ثواب - [00:39:14](#)

قد يخرج منها ما معه اجر ابدان لانه لم يحضر قلبه فيها من اولها الى اخرها وقد يخرج منها بشيء يسير قد يخرج منها بكثير قد يخرج منها اجر كامل حسب خشوعه في الصلاة - [00:39:44](#)

هذا من اقامة الصلاة. ومن اقامة الصلاة صلاتها في المساجد مع الجماعة. فان الجماعة واجبة على الاعيان يعني على الاشخاص كل مسلم يقدر على حضور المسجد والصلاة مع الجماعة يجب عليه ذلك. قال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له - [00:40:04](#)

الا من عذر. ولماذا شرع الاذان اذا؟ لو كان كل واحد يصلي في مكانه او في بيته ما لماذا شرع الاذان؟ لماذا شرع قوله حي على الصلاة؟ يعني تعالوا حي على الصلاة حي على الفلاح فيصلني - [00:40:34](#)

مع الجماعة وفي بيوت الله عز وجل الا اذا كان له عذر او ليس عنده جماعة او ليس عنده مسجد فيصلني في مكانه. اما من هو حول المسجد ويسمع الاذان وهو معافى وامن. فلا صلاة له لو - [00:40:54](#)

صلى في بيته ولم يقيم الصلاة. واقام الصلاة. الثالث ايتاء الزكاة وهي حق فرضه الله في اموال الاغنياء للفقراء. حق في اموال الاغنياء للفقراء وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فهي حق وليس - [00:41:14](#)

سنة او مستحبة او تبرع انما هي حق واجب من اداها بطيبة نفس قبلت منه ومن امتنع من ادائها فان كان منكرا لوجوبها فهو وكافر

وان كان معترفاً بوجودها لكن منعه البخل فانه يجب على ولي الامر ان يأخذها - [00:41:44](#)

امنه قهراً ويعزره يؤدبه وان كان معه شوكة وعده يمتنع بها فانه يقاتل. كما قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانع الزكاة في خلافته فاذا كان امتنع من اداء الزكاة ومعهم جنود ومعهم شوكة يمتنع بها - [00:42:14](#)

على ولي الامر ان يجيش الجيش لقتاله حتى يؤدي الزكاة. اما اذا كان يجحد وجوبها الا بد ما فيه زكاة واجبة والناس احرار فهذا يستتاب فان تاب والا قتل. لانه مرتد - [00:42:44](#)

والعياذ بالله. الرابع صوم رمضان. من كل سنة شهر رمضان من كل سنة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فيجب على المسلم ان يصوم شهر رمضان اداء ان كان يستطيع الاداء او قضاء اذا كان لا يستطيع الاداء -

[00:43:04](#)

من كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخرى. فلا بد من صيام رمضان اداء او قضاء ومن لم يستطع الصيام لكبر وهرم او لمرض مزمن فانه يفدي يدفع فدية عن كل يوم - [00:43:34](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. كل يوم يطعم مسكين. فدية عن الصيام اذا كان لا يستطيع ان يصوم لا اداء ولا قضاء. والخامس حج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلاً. والحج معناه القصد في اللغة. واما في الشرع - [00:43:54](#)

فهو قصد البيت الحرام لاداء مناسك الحج والعمرة تقرباً الى الله. جل وعلا الحج والعمرة عبادتان لله عز وجل. ولكن مكانهما ومحلها الحرام في المسجد الحرام فلو انه حج الى غير الكعبة فلم يقبل حجه وهو مرتد - [00:44:24](#)

اذا اذا اعتقد انه انه يحج الى قبر او الى ضريح او الى بنية او الى شجرة قوي فانه يرتد عن دين الاسلام. فليس هناك شيء يحج اليه الا بيت بيت الله عز وجل. بيت العتيق - [00:44:54](#)

يؤدي مناسك الحج والعمرة عنده وحوله. كما امر الله وفي زمن مخصوص الحج في وقته الحج اشهر معلومات. واما العمرة ففي كل السنة. ليس لها وقت محدد. وقال من استطاع اليه سبيلاً. لما كان الحج احتياج الى نفقة يحتاج الى مؤونة ويحتاج الى سفر. وفيه

مشقة - [00:45:14](#)

شرط الله لوجوبه الاستطاعة. الاستطاعة في المال. والاستطاعة وبالبدن فمن استطاع ببدنه ولا وليس عنده مال فليس عليه حج. ومن استطاع بماله لكن لا يستطيع ببدنه فانه يوكل يوكل من يحج عنه وينيب من يحج عنه - [00:45:44](#)

والحج مرة واحدة في العمر لما كان الحج شاقاً وبعيداً على بعض بعيد المكان يسر الله وجعله مرة واحدة في العمر. مرة واحدة واحدة في العمر مع الاستطاعة هذا تيسير من الله سبحانه وتعالى. وما زاد عن المرة الواحدة فانه - [00:46:14](#)

قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا. قالوا اكل امن يا رسول الله او قال سائل من الحاضرين اكل عام يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم - [00:46:44](#)

ولما استطعتم الحج مرة وما زاد فهو تطوع الحج مرة واحدة ولله الحمد هذا هو الفرض وما زاد عن المرة فهو تطوع فهذه اركان الاسلام الخامسة والحج معه العمرة لان في بعض الروايات وان تحج وان تحج وتعتنم - [00:47:04](#)

والعمرة حج داخل في الحج لكنها حج اصغر تسمى الحج الاصغر. والا فهي نوع من الحج هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول يقول ايضاً الرحمن؟ ايه وش تبييه يقول انت؟ يقول الرحمن الرحيم وش تبييه يقول -

[00:47:34](#)

الرحيم. في لا بأس لا يحصل. هذا لا يحيل المعنى. لا العالمين يحيل المعنى العالمين هذا لحن يحيل المعنى. لانه يكون رب للعلماء فقط والعوام يعني ما لهم رب. هذا يحيل - [00:48:04](#)

للمعنى هذا لازم الركن الاول الايمان بالله ومعنى الايمان بالله عز وجل اعتقاد وحدانيته واعتقاد وحدانيته في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته لا بد من هذا وليس الايمان بالله كما يقول بعضهم او كثير من من لا علم عندها - [00:48:24](#)

الايمان بالله هو الايمان بوجود الله. فان هذا ليس هو الايمان بالله. ما يكفي الايمان بوجود الله عز وجل الايمان بالله يشمل الايمان

بربوبيته والايمان بالوهيته والايمان باسمائه وصفاته. هذا هو - [00:49:03](#)

هو الايمان بالله فان نقص شيئا منها لم يكن مؤمنا بالله. فالايمان بربوبيته ان تؤمن بانه هو المنفرد بالخلق والتدبير والاحياء والاماتة والتصرف في الكون. لا شريك له في ذلك - [00:49:23](#)

هذا توحيد الربوبية وهذا قل من يجده من الخلق. كل الخلق مؤمنهم وكافرهم بتوحيد الربوبية كما قال الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل من - [00:49:43](#)

السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. امن يرزقكم من السماء والارض. امن يرزقكم من السماء والارض امن يخرج الحي من الميت ويرزقكم من السماء والارض سيقولون لله فهم مقرون بتوحيد الربوبية. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. سيقولون لله سبحانه وتعالى - [00:50:13](#)

فهم لا يجحدون هذا مع انهم مشركون. كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يؤمنون الربوبية فقط. هذا لا يكفي. فلا بد من الايمان بتوحيد اللوهية. اي - [00:50:43](#)

ان العبادة لا يستحقها الا الله جل وعلا. هذا هو اللوهية. اللوهية العبودية. وهذا هو الخلاف بين الامم والرسول. فكثير من الامم يشركون في توحيد اللوهية. فيعبدون غير الله يعترفون بان الله هو الله هو الخالق الرازق يعترفون بتوحيد الربوبية لكنهم يشركون في توحيد - [00:51:03](#)

اللوهية فيعبدون مع الله غيره. يذبحون له وينذرون له ويستغيثون به. سواء كان هذا الغير صنما او شجرا او حجرا او قبرا او جنا او انس فهذا شرك في توحيد اللوهية - [00:51:33](#)

وهو عبادة غير الله مع مع الله جل وعلا. وكذلك حدث في القرون بعد قرن بعد القرون المفضلة من يجحد النوع الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات من الفرق الضالة من جهمية ومعتزلة واشاعرة. ومن سار في ركا بهم - [00:51:53](#)

يجحدون اسماء الله وصفاته فمنهم من يجحد الاسماء والصفات ومنهم من يقرب الاسمى وينكر الصفات ومنهم من ينكر بعض الصفات والكل سواء. لا بد من الايمان باسماء الله وصفاته على - [00:52:23](#)

ما جاء من غير من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمزيق. لا بد من الايمان بهذا فمن جحد الاسمى والصفات او شيئا منها لم يكن مؤمنا بالله. لانه جحد اسماء - [00:52:43](#)

الله وصفاته او شيئا منها. هذا هو الايمان بالله عز وجل. يشمل هذه الامور الثلاثة لذلك فصلها العلماء وقالوا التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الصفات فمن انكر الصفات فقد جحد قسما من توحيد الربوبية - [00:53:03](#)

تؤمن بالملائكة بعد ان تؤمن بالله تؤمن بملائكته والملائكة جمع ملك جمع ملك والملك هو الرسول. لان الملائكة رسل من الله جل وعلا. الى عباده يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. الملائكة رسل. وهم ايضا - [00:53:33](#)

موكلون باعمال يقومون بها هم اصناف كل صنف له عمل. فجبريل بالوحي وميكائيل موكل بالقطر والنبات. واسرافيل موكل بالنفخ في الصور ومنهم ملك الموت موكل بقبض الارواح. ومنهم من هو موكل بالاجنة في بطون الامهات - [00:54:03](#)

ينفخ فيها الروح ويؤمر باربع كلمات يكتبهن. ومنهم من هو موكل بحفظ الاعمال اعمال بني ادم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون. لهم اعمال موكلون بها يقومون بها وهم جند من جند الله ومن عالم الغيب. الذي لا نراهم - [00:54:33](#)

لا نراهم ولكننا نؤمن بوجودهم ونؤمن باعمالهم التي ذكر الله جل وعلا انهم يقومون بها بامرهم سبحانه وتعالى. هناك من انحرف في الملائكة فمنهم من عادى بعضهم كاليهود يعادون جبريل عليه السلام فيقولون جبريل عدونا - [00:55:03](#)

لو كان الذي نزل على محمد غير جبريل امانا به. لكن لما كان الذي نزل عليه جبريل نحن لا نؤمن به لان جبريل عدو لنا. قال الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - [00:55:33](#)

فاليهود هذه مقاتلتهم قبحهم الله. مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدو ولله وملائكته من كان عدوا لله وملائكته

ورسله وجبريل وميكايل فان الله عدو ومن الشيعة من ايضا يعادي جبريل تأثرا باليهود. فيقول ان - [00:55:53](#)

لعلي ولكن جبريل خان واعطاها لمحمد يقول خان الامين وصدها عن حيدر هذا شاعرهم. قبجهم الله. ومن الناس خصوصا الملائكة بنات الله. تقولون الملائكة بنات الله. تعالى الله عما يقولون - [00:56:23](#)

ام له البنات ولكم البنون؟ فاذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ثم قال ويجعلون لله ما يكرهون. تصف السنتمهم الكذب ان لهم الحسنى. اصطفى البنات على ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ فاذا كنتم لا ترضون البنات بانفسكم - [00:56:53](#)
تكرهونهن فكيف تنسبونهن الى الله جل وعلا؟ مع ان الله لم يتخذ ولدا لكن هذا من باب الرد عليهم. وبيان فساد قولهم. كما ان النصارى ويقولون المسيح ابن الله. المسيح نسبوا له الابن والمشركون نسبوا له البنات. والله جل وعلا لم - [00:57:23](#)
اتخذ صاحبة ولا ولدا. لان الولد جزء من الوالد. وشبيهه بالوالد. والله جزء جل او على ليس له شريك ولا شبيهه. وليس بحاجة الى الولد هو الغني سبحانه وتعالى ليس بحاجة الى الاولاد انما هذا في البشر. المخلوقات هي التي بحاجة الى الاولاد. هذا الايمان -

[00:57:53](#)

بالملائكة الايمان بالرسول. رسل الله من البشر. الله جل وعلا برسالته من بني ادم من يعلم ان فيه الاهلية والصلاحية لذلك. الله حيث يجعل رسالته فهو يصطفى من الناس للرسالة من هو اهل - [00:58:23](#)
تأملها وادائها وهو اعلم بمن هو اهل لذلك. فلا بد من الايمان برسول الله جميعا من اولهم الى اخرهم من جحد رسولا منهم فانه جاحد للجميع. جميع الرسل. من كفر برسول فانه كافر بجميع الرسل. لان الرسل طريقتهم واحدة. فمن انكر بعضهم - [00:58:53](#)
او كفر ببعضهم فهو كافر بالجميع. كاليهود الذين ينكرون رسالة عيسى ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم النصارى الذين ينكرون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهم كفار. فهم كفار - [00:59:23](#)

والعياذ بالله لانهم يؤمنون يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. ان الذين يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - [00:59:43](#)

اولئك هم الكافرون حقا. ولهذا قال كذبت قوم نوح المرسلين. ما انهم كذبوا نوحا عليه السلام فلما كذبوا نوحا كانوا مكذبين ببقية الرسل. قال كذبت قوم نوح كذبت عاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين. مع انهم كذبوا رسولهم. فدل - [01:00:03](#)

ان من كذب برسول واحد فانه مكذب للجميع. والايمان بالرسول ايمان مجمل بمحمد صلى الله عليه وسلم ايمان مفصل. لانه هو نبينا وهو رسولنا فنؤمن به ايمانا مفصلا به وبما جاء به على التفصيل. والكتب الايمان بالكتب المنزلة من عند الله عز وجل - [01:00:33](#)

على رسله نؤمن بها جميعا. ولا نؤمن بالبعض ونكفر بالبعض كحالة اليهود والنصارى لابد من الايمان بالجميع جميع الكتب. ما سماه الله لنا كالتوراة والانجيل والزابور والقرآن وما لم يسمه من بقية الكتب. نؤمن بالجميع. بجميع كتب الله عز وجل - [01:01:03](#)

التي انزلها على رسله لهداية الخلق. وانها كافية لمن انزلت عليهم هذا الايمان بالكتب. الايمان باليوم الاخر هذا شرحناه ايمان بالقدر خيره وشره. وهذا هو الركن الاخير ركن السادس من اركان الايمان - [01:01:33](#)

والقدر ان تؤمن بان الله جل وعلا قدر الاشياء. فلا يقع في هذا الكون شيء الا وقد قدره الله جل وعلا لا يقع شيء في هذا الكون لم يقدره الله. كل شيء بقضاء وقدر - [01:02:03](#)

والايمان بالقضاء والقدر على اربع مراتب. المرتبة الاولى مرتبة العلم. فتؤمن بان الله علم كل شيء علم ما كان وما يكون. بعلمه الازلي فلا يخفى عليه شيء سبحانه ما كان وما يكون. هذا الايمان بمرتبة العلم. علم الله المحيط - [01:02:23](#)

في كل شيء. المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. ان الله كتب على سبحانه وتعالى انه سيكون ويقع كتبه في اللوح المحفوظ. حينما خلق القلم فقال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فكتب القلم في اللوح المحفوظ كل - [01:02:53](#)

ما هو كائن من اقدار الله واقضيته بامر الله سبحانه وتعالى. فكل شيء فهو مكتوب في اللوح المحفوظ والمرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله جل وعلا انه يشاء الاشياء ويريدها عند وقوعها لا يقع شيء لم يشأه الله ولم يرده لا - [01:03:23](#)

يكون في ملكه ما لا يريد. وانما كل شيء يقع فهو بمشيئة الله. عز وجل وارادته الكونية المرتبة الرابعة الخلق. شاء اذا شاء خلقه

واوجده. فكل شيء وجد فهو من خلق الله. الله هو الذي خلقه واوجده. لا خالق معه سبحانه وتعالى - [01:03:53](#)

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. والله خلقكم وما تعملون فتؤمن بان كل شيء فهو مخلوق لله عز وجل. هذه مراتب الايمان بالقضاء والقدر قال الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعها - [01:04:23](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم ان الله بكل شيء عليم. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [01:04:53](#)

من قبل ان نبرأه في كتابه هو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها اي نخلقها. فهي مكتوبة قبل ان تخلق ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. لا تحزن - [01:05:13](#)

على ما فات ما انقضى من ما لك او من اولادك او من ما لا تحزن عليه ولا تفرح فرح الاشر والبطر بما اتاك الله من المال والولد لا تفرح فرح البشر - [01:05:33](#)

الاشر والبطر والكبر. اما الفرح بفضل الله فهذا محمود. تشكر الله وتفرح بما اعطاك الله هذا محمود لكن فرح الاشر والبطر هذا هو الممنوع. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وفرحوا - [01:05:53](#)

الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. فالفرح على قسمين فرح مذموم وهو فرح الكبر والاشر والبطر وفرح محمود وهو الفرح بفضل الله ورحمته. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرح - [01:06:13](#)

راحووا هو خير مما يجمعون. والايمان بالقضاء والقدر يريح الانسان. اذا امن الانسان بالقضاء والقدر استراح فلا يحزن على ما فات ولا يفرح بما اعطي فرحا يخرجه عن الاعتدال. يريحه - [01:06:33](#)

اما الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر فانه يجزع ويسخط اذا فاته شيء يجزع ويسخط ويتكلم بكلام قبيح او يفعل فعلا قبيحا كلطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية. عند لانه لا يؤمن بالقضاء والقدر. وليس براد ما فاته ولو جزع ولو سخط ولو لطم خده - [01:06:53](#)

وشق جيبه لم لن يعيد ما ما فاته لكن تحصل عليه المصيبة ويفوته الاجر ايضا. اما الذي يؤمن بالقضاء والقدر ويصبر على ما اصابه. ويعلم انه من عند الله وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فان - [01:07:23](#)

او يستريح وكذلك من لا يؤمن بالقضاء والقدر يصاب بالجنون والخوف فلا يجاهد سبيل الله ولا يطلب الرزق ولا الى انه يخافك من كل شيء. كل شيء يخاف منه. فينحبس عن الاعمال وعن - [01:07:43](#)

من الخوف اما اذا امن بالقضاء والقدر فانه يؤمن انه لن يصيبه الا ما كتب له. وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه فيمضي في الجهاد في سبيل الله ويمضي في طلب الرزق و ويكفي - [01:08:03](#)

للامور الى الله جل وعلا. فالايمن بالقضاء والقدر يكسب الانسان القوة. قوة في العزيمة والقوة في العمل قوة الايمان والتوكل على الله سبحانه وتعالى وعدم القضاء وعدم الايمان بالقضاء والقدر يفيد الانسان - [01:08:23](#)

الجزع والسخط عند المصائب وايضا يعرقله عن كثير من الاعمال. يصاب بالتردد والاوهام والوساوس فلا يقدم على شيء خوفا من ان يكون كذا وان يكون كذا. ويترك الامور النافعة خوفا ان يصيبه - [01:08:43](#)

كذا وكذا لانه لا يؤمن بالقضاء والقدر. فما قضاه الله وقدره لا بد ان يحصل. سواء خرجت او لم تخرج سواء فعلت او لم تفعل. فتعتصم بالله وتتوكل على الله تترك القضاء - [01:09:03](#)

وقدر لله سبحانه وتعالى. واذا اصابك شيء لم تجزع. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك استعن بالله ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قل - [01:09:23](#)

الله وما شاء فعل. وفي رواية قدر الله وما شاء فعل. انت بذلت السبب لكن لم يحصل المقصود لان الله لم يرده وانت ما تدري ربما ان الخيرة هي عدم حصوله. الله حكيم عليم. انت بذلت - [01:09:43](#)

ولم يحصل لك المقصود لعل في ذلك مصلحة. انه لو حصل لك لحصل عليك ضرر. فانت تؤمن بالله و وقدره وتصبر على المصائب ولا

يصيبك الاثر والبطر عند النعم تنزن في امورك وترتاح في ظميرك. وتعيش في هذه الدنيا عيشة المؤمن المتوكل على الله -

[01:10:03](#)

المفوض امره الى الله عز وجل. وتعمل وتنتج وتجاهد لانك تؤمن بالقضاء والقدر. وتؤمن انه ما يحصل شيء الا بسبب. لا تعطل الاسباب. ولكن لا تعتمد على الاسباب اجمع بين الامرين الايمان بالقضاء والقدر وفعل الاسباب مع التوكل على الله سبحانه وتعالى هذا

هو صفة - [01:10:33](#)

المؤمن وهذا هو الايمان بالقضاء والقدر. عرفنا ان الايمان بالقضاء والقدر يفيد الانسان في هذه الحياة ويذهب عنه الخوف والوساوس والهموم. وان عدم الايمان بالقضاء يصيب الانسان الخور والضعف والوساوس والواهام وكل شيء يضره وكل شيء. فهذا

نتيجة عدم الايمان بالقضاء والقدر - [01:11:03](#)

الايمان بان بان العباد لهم افعال يفعلونها باختيارهم ليسوا مجبرين عليها. فهو يؤمن او يكفر او يصلي او يترك او يصوم او يفطر هو

الذي يفعل هذا. فيثاب على الطاعات ويعاقب على - [01:11:33](#)

معاصي لانها افعاله وما يعاقب على القضاء والقدر انما يعاقب على افعاله هو التي يفعلها باختياره وارادته. يقدر يقوم يصلي الفجر ويقدر ينام ويصلي الفجر. يقدر يصوم رمضان ويقدر يترك صيام رمضان ويقدر يمنع نفسه من الفواحش ويقدر يترك نفسه مع

الفواحش كل شيء هو - [01:11:53](#)

يقدر عليه بمشيئته وارادته. والله اعطاه الارادة واعطاه المشيئة وخيره. اعطاه الاختيار ان يفعل او لا يفعل. ولذلك المكروه ليس عليه

شيء لانه ما هو باختياره. كذلك المجنون ليس عليه شيء لان ما له اختيار كذلك الصبي الذي لم يبلغ ليس عليه شيء لانهم ليس له

اختيار - [01:12:23](#)

حتى يبلغ فلا بد من الايمان بهذا انه مع الايمان بالقضاء والقدر تؤمن بان العباد لهم افعال ولهم ارادة ولهم لا كما تقوله الجبرية ان العباد

مجبورون ومحركون فقط ليس لهم اختيار ولا كما تقوله - [01:12:53](#)

معتزلة ان الله ليس له قضاء وقدر وانما العباد يستقلون بافعالهم هم الذين يخلقون افعالهم بقدرتهم. ليس بارادة الله ولا بقضاء الله

وقدره. فهم على طرفي نقيض المعتزلة والجبرية اهل السنة والجماعة معتدلون في هذا. يقولون الله جل وعلا قدر الاشياء -

[01:13:13](#)

ولكنه اعطى العبادة الاختيار والمشيئة والارادة والقدرة على الفعل او الترك. اعطاهم هذا سبحانه وتعالى وهذا هو مقتضى الكتاب

والسنة. ما عليه اهل السنة والجماعة هو مقتضى القرآن والسنة. وهو - [01:13:43](#)

الاعتدال بين الجبرية والقدرية. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زال -

[01:14:03](#)

الكلام على حديث عمر رضي الله عنه في بيان الاسلام والايمان والاحسان الساعة وقد تقدم الكلام على اركان الاسلام واركان الايمان.

وهما مرتبتان عظيمتان من مراتب الدين. فاذا اجتمع ذكر الاسلام والايمان فسر الاسلام بالاعمال - [01:14:34](#)

ظاهرة وفسر الايمان باعمال القلب. كما في هذا الحديث. وكما في قوله تعالى ان المسلمين المسلمات والمؤمنين والمؤمنات. واما اذا

ذكر احدهما دخل فيه الاخر فاذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان. لانه لا يكون اسلاما صحيحا الا بالايمان - [01:15:04](#)

واذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام. انه لا يكون ايمانا صحيحا الا بالاسلام فلا بد من اجتماع الامرين ولا ينفع احدهما دون الاخر

فلا اسلام بدون ايمان ولا ايمان بدون - [01:15:34](#)

اسلام يعني لا يكفي لا تكفي الاعمال الظاهرة عن اعمال القلب ولا في تكفي اعمال القلب عن الاعمال الظاهرة لا بد من الاثنين. ومن ثم

قال العلماء ان الاسلام والايمان - [01:15:54](#)

اذا ذكرا جميعا اجتماعا اذا ذكرا جميعا افترقا فيفسر الاسلام بكذا وسر الايمان بكذا كما في هذا الحديث. اذا ذكرا جميعا افترقا في

المعنى. واذا ذكر احدهما فقط دخل فيه الاخر. ويأتي حينئذ حكم مرتكب الكبيرة من الذنوب - [01:16:14](#)

التي هي دون الشرك. هل يقال له مسلم او يقال له مؤمن؟ او لا يقال مسلم ولا مؤمن اهل السنة والجماعة والمذهب الحق ان مرتكب الكبيرة التي دون الشرك يقال له مؤمن - [01:16:44](#)

لكنه ناقص الايمان. فالايامن يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. كما على ذلك الادلة قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا تليت عليهم هم اياته زادتهم ايمانا. دل على ان الايمان يزيد. ليس هو شيء واحد. بل يزيد وينقص - [01:17:04](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فالايامن يزيد. بالطاعات وينقص بالمعاصي حتى يصل الى مثقال ذرة. كما في حديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فدل على ان الايمان يكون ضعيفا -

[01:17:34](#)

ويكون قويا وفي الحديث ايضا الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. فدل على ان الايمان فيه اعلى وفيه ادنى بخلاف المرجئة فانهم يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص شيء واحد - [01:18:04](#)

وهو في القلب ولا تدخل فيه الاعمال فهو شيء واحد لا يزيد ولا ينقص ولا تدخل في الاعمال وانما هو في القلب فقط. وهذا قول باطل بلا شك. لانه خلاف الادلة. وعلى العكس الخوارج - [01:18:34](#)

فانهم يقولون مرتكب الكبيرة كافر. ليس عنده ايمان فيسلبونه الايمان بالكلية يسلبونه الايمان بالكلية. ويجعلونه كافرا. ومخلدا في النار والعياذ بالله. واما المرجئة يعطونه الايمان الكامل. هؤلاء يسلبونه الايمان. نهائيا وهؤلاء يعطونه الايمان نهائيا كاملا - [01:18:54](#)

هذا تناقض بينهم. واهل الحق والمذهب الصحيح ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وليس ايمان الناس على حد سواء فمنهم من هو مؤمن كامل الايمان ومنهم من هو مؤمن ناقص الايمان - [01:19:24](#)

معتزلة جاءوا بطريقة جديدة. قالوا مرتكب الكبيرة لا نقول انه مؤمن ولا نقول انه كافر فهو في المنزلة بين المنزلتين وهذا من اصول مذهبهم المنزلة بين المنزلتين واذا مات ولم يتب فهم مثل الخوارج يقولون مخلد في النار. فيجتمعون على - [01:19:44](#)

الخوارج في عقوبته في الآخرة. وانه مخلد في النار. واما في الدنيا فحدثوا لهم مذهباً لا هو مذهب اهل السنة والجماعة ولا هو مذهب الخوارج. ولا هو مذهب المرجية ايضا. فيقولون هو ليس بمؤمن ولا - [01:20:14](#)

هل هناك من ليس بمؤمن ولا كافر؟ يمكن المجنون والصغير اما البالغ عاقل فاما ان يكون مؤمنا واما ان يكون كافرا هو الذي خلقكما منكم كافر ومنكم مؤمن ولم يقل ومنكم من هو لا كافر ولا مؤمن. فهذا قول مبتدع. ولا اصل له. لكن - [01:20:34](#)

هو الضلال من ترك الحق فانه يبتلى بالمتناقضات ويبتلى بالباطل ويهيم على ووجهه من غير دليل. فهذه امور لا بد من معرفتها. لانها محط الجدل والكلام بين اهل السنة وبين مخالفيهم من الفريقين من الخوارج ومن - [01:21:04](#)

مرجئة على طرفي نقيض. ثم ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاحسان هذا هو المرتبة العليا. الاحسان والاحسان معناه اتقان الشيء واتمامه احسن كل شيء خلقه. اتمام الشيء واحسانه واتقانه. هذا هو - [01:21:34](#)

واحسان العمل اتمامه واتقانه. واحسان الصنعة اتمامها واتقانها ولهذا يقولون انت تحسن كذا ولا ما تحسن؟ يعني هل تعرف هذا الشيء تماما ولا انك ما تعرفه والاحسان يكون بين العبد وبين ربه في عبادة الله وحده لا شريك له ويكون الاحسان بين - [01:22:04](#)

بين الناس بالصدقة والمعروف وبذل الخير الدعوة الى الله تعليم العلم النافع يكون الاحسان بين الناس. قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين واحسان العمل ان يكون على السنة اتقان واحسان العمل اتقانه بان - [01:22:34](#)

على السنة ليس فيه بدعة. فاذا كان للعمل بدعة فانه ليس من الاحسان من احسان العمل. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. واياكم ومحدثات - [01:23:04](#)

امور فان كل محدثة بدعة. فاحسان العمل اخلاصه لله عز وجل. وموافقته السنة. ولهذا قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. اسلم وجهه بالتوحيد والاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يتقرب الى الله بالبدع. والمحدثات - [01:23:24](#)

وفي هذا الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. هذا الاحسان بين العبد وبين ربه ان تعبد الله موقنا به مؤمنا به تمام الايمان حتى

كانك تراه ببصرك كانك تراه من شدة الايمان لان الشيء الذي يرى لا يشك فيه. لما ترى الجدار لا تشك - [01:23:54](#)

او الباب لا تشك فيه ابدا. ان تعبد الله كأنك ترى الله جل وعلا من قوة ايمانك وبقيتك كانك تشاهده بعينيك. والا فان الله لا يرى في هذه الدنيا لان الخلق لا يستطيعون رؤية الله في هذه الدنيا وانما يراه المؤمنون يوم القيامة في الجنة اذا اعطاهم الله قوة -

[01:24:24](#)

اتقاهم الله قوة يستطيعون بها ان يروا ربهم. اما في هذه الدنيا فلا لا احد يرى الله معاينة انما يراه بقلبه. وايمانه وبقينه كانه يشاهده.

لهذا لما سأل موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني يعني في الدنيا. لن تراني يعني في الدنيا - [01:24:54](#)

ان موسى عليه السلام لا يستطيع رؤية الله في هذه الدنيا ولا احد يستطيع رؤية الله في هذه الدنيا. لعظمته سبحانه ولانه احتجب

عن عباده بالنور كما في الحديث حجاب النور فلا احد يرى الله - [01:25:24](#)

في هذه الدنيا وانما دلت الادلة من الكتاب والسنة على ان المؤمنين يكرمهم الله يوم فكما انهم عبدوه في هذه الدنيا وهم لم يروه

ايماناً به فان الله جل وعلا يتجلى له - [01:25:44](#)

هم يوم القيامة ويروونه جزاء لهم حيث امنوا به في الدنيا من غير رؤية فان الله تقرر عيونهم بان يتجلى لهم ويروونه عياناً بآبصارهم

سبحانه وتعالى. اما كفار لما لم يؤمنوا بالله فان الله يحجبهم عن رؤيته. كلا انهم عن ربهم يومئذ - [01:26:04](#)

محجوبون. هؤلاء الكفار. فاذا كان الكفار يحجبون عن الله في الآخرة فان المؤمنين يرون ربهم سبحانه وتعالى كما دلت تواترت بهذا

الادلة. فقولك كانك تراه هذا دليل على انه لا يرى في الدنيا معاينة وانما يرى في القلب واليقين والايمان. الذي لا يخالطه - [01:26:34](#)

هذي اعلى المراتب بعدها مرتبة فان لم تكن تراه يعني لم تصل الى هذه الدرجة من اليقين فاعلم انه يراك. تؤمن بهذا تؤمن باطلاع الله

عليك. هذي اقل من الاولى لكنها - [01:27:04](#)

درجة عالية فان لم تكن تراه يعني لم تبلغ مرتبة كانك تراه فانك تعبه مؤمناً بانه يطلع عليك. ويراك في جميع تصرفاتك فان لم تكن

تراه يعني اعتقد انه يراك. اعتقد في قلبك واستحظر ان الله يراك. ويطلع عليك - [01:27:24](#)

وهذه مرتبة عظيمة بلا شك وهذه مراقبة تسمى المراقبة. مراقبة الله جل وعلا. لكنها اقل من الاولى فالاحسان هو الاحسان بين العبد

وبين ربه هو ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:27:54](#)

في هذا الحديث ان المؤمن يعبد الله على اليقين. والايمان اما اليقين بان كانه حتى كانه يرى الله او اليقين بان الله مطلع عليه.

ومشاهد لآعماله فلا ينحرف عن طاعته. واذا انحرف او اخطأ يتوب الى الله. يعلم ان الله يغفر الذنوب - [01:28:14](#)

ولا يقنط من رحمة الله عز وجل. الانسان ليس معصوما ولكن اذا حصل منه مخالفة انه يبادر بالتوبة الى الله. ويعلم ان الله يتوب على

من تاب. ولا يأخذ القنوط واليأس من رحمة الله - [01:28:44](#)

به الشيطان حتى ييأس من رحمة الله. هذا هو الاحسان. فدل على ان الدين يتفاضل وان بعضه اعظم من بعض. فاول مراتبه الاسلام.

وهو الانقياد لله عز وجل. وهو على - [01:29:04](#)

ايمان ليس اسلام ليس معه ايمان وهذا اسلام المنافقين. الذين هم في الدرك الاسفل من النار قال لهم مسلمون لكن لا يقال مؤمنون

ليس معهم من الايمان شيء وانما هم مسلمون - [01:29:24](#)

فقط والنوع الثاني اسلام معه ايمان سواء قليلا كان او كثيرا اسلام معه ايمان وهذا اسلام مؤمنين هذا اسلام المؤمنين. الاسلام

الصحيح الذي يثاب عليه. الاسلام الذي له ايمان يصححه ولو كان قليلا. ولهذا لما قالت الاعراب قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا -

[01:29:44](#)

ولكن قولوا اسلمنا ليس معنى هذا ان الاعراب منافقون ان هؤلاء الاعراب منافقون ولكن معناه انهم لم يتكامل عندهم الايمان. وهم

ادعوا منزلة لم يصلوا اليها. قالوا انما. هم لو قالوا اسلمنا - [01:30:14](#)

كان هذا هو التعبير السليم. ولهذا قال الله ولكن قولوا اسلمنا. ولكن قولوا اسلمنا ثم قال ولما يدخل الايمان في قلوبهم لما للمستقبل

الذي ليس موجودا الان لكنه يوجد فالله بشرهم بانه سيدخل فيهم يدخل الايمان في قلوبهم. في المستقبل - [01:30:34](#)

ويقوى ايمانهم شيئاً بعد شيء. لكنه مستعجل وقالوا امانا. وكان العبارة السليمة ان يقولوا اسلمنا. فهم ادعوا منزلة لم يصلوا اليها فلذلك انكر الله عليهم. وبين اللائق بهم وان الانسان لا يكمل نفسه لا يكمل نفسه ويدعي شيئاً لم يصل اليه - [01:31:04](#)

ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لم يقل ولم تؤمنوا بل قال لما وفرق بين لمة وبين لم هذي للنفي المطلق. اما لما فهي للنفي المؤقت. لما يدخل الايمان في - [01:31:34](#)

بقلوبكم هذا وباللہ التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تؤمن بالقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان والايمان في اللغة هو - [01:31:54](#)

الجازم الذي لا يعتره شك. واما الايمان في الشرع المصطلح الشرعي هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. هذا هو الايمان عند اهل السنة والجماعة خلافا للمرجئة الذين يقولون الايمان والتصديق بالقلب. او التصديق بالقلب والنطق في اللسان - [01:32:29](#)

فقط ولا يدخل العمل فيه. هذا قول مردود. فلا بد من العمل. ولا يكون الانسان مؤمن بدون العمل حتى ولو صدق بقلبه ولو نطق بلسانه ما لم يقيم ما لم يقيم بالعمل - [01:32:59](#)

فليس بمؤمن لان الله سبحانه وتعالى ذكر الايمان مقرونا بالعمل في كثير من الايات ولم يقتصر على ذكر الايمان فقط انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - [01:33:19](#)

اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما ما هم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [01:33:39](#)

او بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة كن من الايمان هذا الحديث فيه ان الايمان قول وعمل واعتقاد اعلاها قول لا اله الا الله هذا قول باللسان - [01:34:09](#)

ان وادناها امامة الاذى عن الطريق وهذا عمل. والحياء شعبة من الايمان وهذا في القلب في القلب دل على ان الايمان يتكون من هذه الامور الثلاثة. فمن ترك العمل نهائيا ولا - [01:34:29](#)

يعمل مع قدرته على ذلك وامكانية العمل ولكنه تركه فانه ليس بمؤمن اما من ترك بعض العمل فهذا قد يكون كافرا وقد يكون ناقص الايمان. اذا ترك الصلاة فهو كافر كما في الاحاديث. والايات. اما اذا ترك بقية الاعمال فانه يكون مؤمنا - [01:34:49](#)

ناقص الايمان كاصحاب الكبائر التي دون الشرك. وفي هذا الحديث ان اركان الايمان ستة اركانه التي يبني عليها ستة وبقية الاعمال مكملات مكملات لهذه الستة وامتومات لها. في الصدق في الحديث والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة الارحام - [01:35:19](#)

وآ غير ذلك من الاعمال التي هي خارج هذه الستة فهي تابعة لها ومكملات لها الاول الايمان بالله. الايمان بالله جل وعلا. بان تؤمن ان الله واحد لا شريك له انه هو المستحق للعبادة دون غيره وتؤمن باسمائه وصفاته - [01:35:49](#)

سبحانه وتعالى. فالاييمان بالله يشمل اركان التوحيد. يشمل انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. لا يكون الانسان مؤمنا الا بهذه الثلاثة. والاييمان الملائكة وهم خلق من خلق الله ومن جنوده وهم خلقهم الله من النور كما - [01:36:19](#)

جاء في الحديث خلقهم الله من نور. وخلق الجان من النار. وخلق بني ادم مما تعلمون خلقهم من طين ثم من ماء والملائكة اصناف مصنفة كل صنف له عمل خاص وكله الله اليه. فمنهم الموكل بالوحي. ومنهم الموكل - [01:36:49](#)

بالقطر والنبات ومنهم الموكل بالاجنة في البطون ومنهم الموكل بحفظ الاعمال حفظ اعمال بني ادم ومنهم الموكل بقبض ارواح عند الموت فهم عالم عظيم من خلق الله من عالم الغيب. لا نراهم. لا نراهم - [01:37:19](#)

اننا نؤمن بهم كما اخبر الله عنهم فمن جحد وجود الملائكة فهو كافر لانه لا يؤمن بالغيب وهو مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين. وتؤمن بالكتب المنزلة. ان الله انزل كتبا على رسله وهي من كلامه ووحيه. وفيها شرعه وامره ونهييه. انزلها على - [01:37:49](#)

على رسله لاجل بيان الحق والنهي عن الباطل ولاجل هداية الناس وهي كتب كثيرة لا يعلمها الا الله. والذي سمي الله منها التوراة

والانجيل والقرآن والزبور تؤمن بالكتب ما سمي الله منها وما لم يسمى. واعظمها القرآن الكريم. وتؤمن بالرسل من اولهم الى اخره - [01:38:19](#)

اخره من سمي الله ومن لم يسمي منهم. تؤمن بالرسل جميعا. فمن جحد واحدا من الانبياء فانه كافر كمن جحد جميع الانبياء. فمن جحد واحدا فقد جحد الجميع. ويكون كافرا - [01:38:49](#)

ولو امن ببعضهم وكفر بالبعض الاخر يكون كافرا. فالذي يؤمن بهم ويكفر بعيسى كاليوم ومحمد عليهما الصلاة والسلام فهو كاذب. والذي يؤمن بهم وينكر رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر - [01:39:09](#)

بالجميع فالله لا يقبل الايمان بالبعض والكفر بالبعض الاخر هذا من التفريق بين الرسل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض - [01:39:29](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. واولهم نوح عليه الصلاة والسلام اول المرسلين نوح عليه الصلاة والسلام واما الانبياء فادم نبي ومن جاء بعده فيه انبياء - [01:39:49](#)

قبل نوح عليه السلام لكن الرسل اولهم نوح ارسله الله الى قومه لما عبدوا الاصنام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده - [01:40:09](#)

والنبين من بعده من بعد نوح عليه السلام. واليوم الاخر وهو يوم البعث والنشور والجزاء الجنة والنار وهو الدار الباقية. التي لا تنفى ولا تبديد. وهي المستقر ودار القرار وابد للعباد من ان يؤولوا اليها وينقلوا اليها ويجازون بها - [01:40:29](#)

اعمالهم من جحد يوم البعث قد كفر. زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن ثم بما عملتم هذا هو الحكمة من البعث ان الله يجازي الناس باعمالهم ولا يتركهم سدى ولا يتركهم - [01:40:59](#)

مهمل ولم يخلقهم عبثا بل خلقهم ليقوموا بعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا يضيع اعمالهم سواء كانت خيرا او شرا. فيجازيهم بها يوم القيامة. فلو لم يكن هناك بعث - [01:41:19](#)

كان خلق الخلق عبثا فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون تكون الغاية الدنيا فقط وليس هناك اخرة فيها جزاء. والانسان يعمل طول حياته وينتهي ولا يحصل له جزاء - [01:41:39](#)

هذا لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى. وهذا وصف لله بالعبث. وتؤمن بالقدر والقدر هو قدر الله جل وعلا وهو تقديره لجميع ما يكون في هذا الكون. الى ان تقوم الساعة - [01:41:59](#)

كل ما يجري في هذا الكون فان الله قدره. ومراتب الايمان بالقدر اربع. الاولى العلم علم الله جل وعلا بجميع ما كان وما يكون. تؤمن بان الله يعلم كل شيء - [01:42:19](#)

اكان وما يكون؟ ثم الكتابة باللوح المحفوظ علم الاشياء ثم كتبها في اللوح هل المرتبة الثانية؟ ثم مشيئة ايرادها وايجادها ثم خلقها. هذي الرابعة تؤمن بالقدر بجميع هذه المراتب فمن انكر القدر فانه يكون كافرا فمن - [01:42:39](#)

انه لا قدر وان العباد هم الذين يخلقون افعالهم دون قدر الله كالمعتزلة فهذا ان كان متبنيا لهذا الرأي وهو يعلم الادلة ويعلم ولكنه ينكرها ويأخذ رأيه هذا كافر بلا شك. اما ان كان مقلدا او جاهلا فهذا يبين له. فان اصر على - [01:43:09](#)

كفر بالقدر فانه يحكم بكفره. لكن ان كان جاهلا او كان مقلدا فهذا لا يكفر من اول امر وانما يبين له ويشرح له الامر. فان رجع فالحمد لله وان اصر فانه يكون كافرا - [01:43:39](#)

فلا بد من الايمان بالقضاء والقدر. ولا يكفي ان تؤمن بالقضاء والقدر بل لا بد ان تعمل. ولا تتكل على القضاء والقدر قدر تقول ان قدر الله لي كذا فسيحصل وان لم يقدره فانه لا يحصل ولا حاجة للعمل كما يقوله الجبرية - [01:43:59](#)

فهذا امر باطل. لان الله امر باتخاذ الاسباب. وامر بالعمل. وامر بالسعي في طاعة الله ولا يتكل الانسان على القضاء والقدر. وانما يعمل ويتحرك ويطلب الخير يترك الشر وهو لا يجازى على القضاء والقدر وانما يجازى على عمله. وعلى كبهه وكسبه وعلى ارادته -

[01:44:19](#)

ونيته وقصده فهو يحاسب على اعماله ويجازى على اعماله ان خيرا فخير وان شرا فشر. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [01:44:49](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقدم الكلام على اول هذا الحديث انتهينا فالى الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر هو يوم القيامة. سمي اليوم الاخر لانه بعد الدنيا ويسمى يوم القيامة لقيام الناس فيه. لرب العالمين يسمى يوم البعث - [01:45:09](#)

لان الناس يبعثون من قبورهم ويسمى النشور والنشور هو البعث. له واسمى كثيرة مما يدل على عظمتة والايمان باليوم الاخر هو التصديق لحصوله ووقوعه. ثم الاستعداد له. ما يكفي انك تصدق به - [01:45:39](#)

تجزم به لابد من الاستعداد له والعمل والعمل له بالاعمال سالحة والتوبة من الاعمال السيئة والاكثار من الحسنات تستعد لهذا اليوم لانه لا ريب فيه. ولا ينفع فيه مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم - [01:46:09](#)

قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه ولا تخزني يوم يبعثون. هذا هو يوم القيامة. واليوم الاخر يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. يفر المرء فيه من - [01:46:39](#)

اخي وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. يود المجرم لا يقتدي من عذاب يومئذ ببنيه. صاحبته واخيه وفصيلته. التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. كلا لا ينجيه من هذا الا العمل الصالح. ترك العمل السيء - [01:46:59](#)

هذا هو المقصود بالايمان باليوم الاخر. الذي لا يؤمن باليوم الاخر ويكذب به كافر. كما قال قال زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. والحكمة من حصول هذا اليوم - [01:47:29](#)

هو الجزاء على الاعمال لان الدنيا دار عمل. واما الآخرة فهي دار جزاء وليست دار عمل. لو اراد الانسان انه يعمل ويستدرك ما حصل له اداء الآخرة ما فيها عمل. ما فيها الا الجزاء. فمن فاته العمل في الدنيا لم - [01:47:59](#)

له العمل في الآخرة. اذا مات ابن ادم انقطع عمله. ينتهي العمل بالموت فالعمل هو في الدنيا. دنيا مزرعة والآخرة هي دار الجزاء والحساب. فمن انكر هذا اليوم وقال انه لا يمكن ان الاموات يبعثون - [01:48:29](#)

اذا صاروا ترابا كيف يبعثون وهم صاروا ترابا وآ فنية اجسامهم ولم يبقى لهم شيء. كيف يبعثون؟ فنقول ان الذي قدر على ايجادهم في اول الامر قادر على اعادتهم. طيب لما خلق الانسان من في بطن امه منين جاء؟ كان كان - [01:48:59](#)

في الاول لا لا وجود له. خلقتك من قبل ولم تك شيئا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. فهو في الاول معدوم. واوجده الله جل وعلا من العدم. اليس - [01:49:29](#)

كالذي اوجده من العدم ومن لا شيء قادرا على ان يبعثه يوم القيامة هذا فمن باب اولي ولهذا قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات - [01:49:49](#)

والارض هذا من حيث العقول والنظر والا فالله جل وعلا كل شيء عليه هين لكن هذا من حيث النظر العقلي فان الذي قدر على البداء قادر على الاعادة. فظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال - [01:50:09](#)

من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم وكونه يفنى ويصير تراب الله يبعثه من هذا التراب. هذا التراب الذي تحلل من اسمه هذا يعادي يوم القيامة. ينبت منه جسمه. ثم انه لا يفنى كله يبقى منه - [01:50:29](#)

يبقى منه عجب الذنب وهي حبة مثل حبة اللوبيا تقريبا. هذه لا تفنى منها يركب خلق الانسان كما في الحديث الله جل وعلا يجمع هذا المتفرق من جسمه وهذا هذا التراب - [01:50:59](#)

يخلقه وخلق اخر ويعيده قد علمنا ما تنقص الارض منهم عندنا كتاب حفيظ فالله يعلم الاجزاء التي تحللت في الارض يعلمها ويجمعها سبحانه وتعالى ويعيدها لا يعجزه شيء لكن هؤلاء لا يؤمنون بقدرة الله عز وجل ويقيسونه على المخلوقين - [01:51:19](#)

فهم لم ينظروا ان الله على كل شيء قدير. وانه لا يعجزه شيء. فلذلك انكروا البعث. واستبعدوا ايضا الذي خلق السماوات والارض ايهما اعظم؟ خلق السماوات والارض؟ ولا خلق الانسان؟ خلق - [01:51:49](#)

السماوات والارض اعظم لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فالذي قدر على خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق

الانسان. من باب اولى. ثم ايضا الله جل وعلا يحيي الارض بعد موتها - [01:52:09](#)

الارض قاحلة ما فيها شيء جرداء. فاذا نزل عليها المطر فانها بالنبات هالنبات الميت هذا هل حب الميت والبذر الميت؟ المتفرق في الارض يحيى وينبت يكون اشجارا مثمرة وزروعا ونخيلا واعنابا وانواعا من النباتات - [01:52:29](#)

وهي كانت في الاول ميتة. فاليس الذي احيا الارض بعد موتها؟ قادر على ان يحيي الانسان بعد موته فهذا هذا شاهد واقع يشاهده الناس. الارض ميتة ليس فيها شيء يابسة - [01:52:59](#)

خاشعة فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج هذا هذا شاهد يراه الناس ولا ينكرونه. من الذي قدر على احياء هذا النبات وهذا هذا الحب - [01:53:19](#)

اليابس اخرج منه الورق والاغصان والثمار هو الله سبحانه وتعالى وهو كان لا يرى في الارض. ما يرى في الارض شيء. ولو حفرت ما تشوف شيء. لكنه موجود فيها باذن الله - [01:53:39](#)

موجود البذر هذا او الرياح تأتي به وتوزعه في الارض ثم ينبت. فهذا شاهد واقع شاهده الناس ان الذي احياها لم اوتر وترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء ورمت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله ترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت -

[01:53:59](#)

وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قدير وان اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. اذا كان انه بعث هل - [01:54:29](#)

النبات بعد موته فهو قادر على ان يبعث من في القبور. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وايضا لو لم يكن هناك بعث للزم العبث في حق الله جل وعلا. لان الناس - [01:54:49](#)

يعملون في هذه الدنيا ولا ولا يجزون. الكافر يكفر ولا ويموت ما جاء ما جاه شيء. ولا جوزي يموت على كفره ويفسق وينكر ويؤذي ويقتل ثم يموت ولا مسه شيء بل ربما يكون متعافي - [01:55:09](#)

وغنيا وثرى يموت ما وهو يبطلش وبظلم ويجور او يفعل الكفر والشرك والفواحش ولا يترك شيئا من المنكرات ويموت على هذه الحالة ما ما ناله جزاء. المؤمن يعمل الصالحات يصوم ويصلي ويجاهد - [01:55:29](#)

هي على الطاعة ويموت ما نالوا جزاء بل ربما يموت فقيرا. ربما يموت فقيرا ربما يموت من الجوع. ما نال من عمله فدل هذا على ان هناك دار اخرى يجازى فيها المحسن باحسانه والمسيء باساءته - [01:55:59](#)

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار لو كان ما هناك بأس - [01:56:19](#)

صار كلهم سواء المحسن والمسيء والكافر والمؤمن ما في فرق. انما الفرق في الآخرة الفرق في الآخرة ويقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة - [01:56:39](#)

اخبروه واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. فريق في الجنة ما هو فريق في السعير؟ يتفرقون في البعث. اما في الدنيا فهم سوا ما يعيشون كلهم - [01:56:59](#)

ربما يكون الكافر احسن حالا من المسلم من ناحية الثروة والمال والصحة ومكافئ والمؤمن يبتلئ ويحجوع ويمرض يناله الاشياء المؤذية ويموت على هالحال لان الله ادخر له ادخر له الجزاء في الآخرة. ويعطيه جزاء عمله في الآخرة. لا يمكن يضيع - [01:57:19](#)

عمله ابدًا فلو لم يكن هناك بعث للزم العبث بحق الله جل وعلا. افحسبتم ان خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله. فهذه من ادلة من ادلة البعث وهي ادلة عقلية قرآنية ادلة عقلية برهانية قرآنية على - [01:57:49](#)

وادلة البعث كثيرة. لكن مع هذا انكره الكفار والملاحدة انكروه. وبعض الناس يؤمن به لكن لا يستعد له كأنه ينكره. كأنه ينكره. فهو لا يجحده ويؤمن به لكن لا يعمل ولا يتوب الى الله عز وجل. ولا يستعد لهذا اليوم. والمراد باليوم - [01:58:19](#)

اخر ما بعد الموت ما بعد الموت كله هو اليوم الاخر. فاذا مات الانسان فاضت روحه دخل في اليوم الاخر وخرج من الدنيا. اول اليوم

الآخر القبر وما فيه. اول اليوم - [01:58:49](#)

آخر القبر وما فيه. من السؤال الذي يجري على الميت في قبره من ربك؟ وما دينك ومن نبيك ثم ان اجاب جوابا صحيحا فتح له باب الى الجنة ووسع له - [01:59:09](#)

بقدره مد بصره واتاه من الجنة من روحها وطبيها. وان اجاب بجواب او لم يجب اجاب بجواب خطأ او لم يجب وقال لا ادري يفتح له باب الى النار فيأتيه من - [01:59:29](#)

بحرها وسمومها ويضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه. ويعذب في قبره. القبر اما من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار. هذا اول اول اليوم الاخر فاذا نجى الانسان من القبر فما بعده ايسر منه. وان لم ينجوا فما بعده اشد منه - [01:59:49](#)

فاول بوابة لليوم الاخر هو القبر. والدور ثلاثة كما هو معلوم دار الدنيا وهي دار دار البرزخ وهو القبر وهو دار انتظار. دار انتظار.

مستودع. والدار القرار وهي الدار الآخرة. وان الآخرة لهي دار القرار. يعني يستقر الناس فيها. الى الابد - [02:00:19](#)

في جنة او في نار. فالآخرة تبدأ من الموت. واول ما يكون فيها عذاب القبر او نعيم القبر. وهي محطة انتظار ولذلك سميت

بالبرزخ. البرزخ هو الفاصل بين الشيتين فالقبر فاصل بين الدنيا وبين الآخرة وهو محطة انتظار - [02:00:49](#)

لكن يأتيه من من عذاب النار او من او من نعيم الجنة. وهو في قبره. وكذلك من الايمان باليوم الاخر الايمان بالبعث هذا القبر عرفناه.

الايمان بالبعث من القبر. وان الله يبعث - [02:01:19](#)

هذه الاجسام من قبورها فتقوم لرب العالمين كما كانوا في الدنيا متكامل الخلقة متكامل الخلقة لا يضيع منه شيء حتى لو كان احد

يعرفه في الدنيا ورآه يعرفه يقول هذا فلان. يقومون من قبورهم - [02:01:39](#)

وتعاد الارواح الى الاجساد اذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة الثانية طارت الارواح من القرن من الصور وهو القرن طارت منه الى

اجسامها. دخلت كل روح في جسمها. ثم نفخ فيه اخرى - [02:01:59](#)

فاذا هم قيام ينظرون. ثم يؤمرون المسير الى المحشر. يخرجون من الاجداث سراعا يسيرون بسرعة ولا يتخلف احد او او يختفي

احد كلهم يسيرون الى المحشر من قبورهم ويساقون الى المحشر. فيحشرون فيه ويقفون فيه على اقدامهم. من اول الخلق -

[02:02:19](#)

الى اخرهم في موقف واحد. حفاة عراة غرلا. حفاة ليس عليهم نعال. عراة ليس عليهم ثياب غير مختونين يأتون الى المحشر. يقفون

في مقدار خمسين الف سنة وهم وقوف على اقدامهم زحمة وعرق وحر ينتظرون ماذا يفعل بهم. اما المؤمن فلا يحس بهذه -

[02:02:49](#)

المشقة وانما الذي يحس بمشقة الحشر هو الكافر. وكان يوما على الكافرين عسيرا فاذا نقر في الناقور فذلك يوم فذلك يومئذ يوم

عسير. على الكافرين غير يسير اما المؤمن فانه لا يحس بمشقة هذا الحشر ويكون في ظلال والكفار في شمس - [02:03:19](#)

محرقة وثم ينصرفون من المحشر بعد المدة الطويلة ينصرفون الى المحشر الى الحساب الحساب يحاسبون على اعمالهم. لا يترك

منها شيء. يوقفون عليها ويحاسبون عليها ويقررون بها. هناك من لا يحاسب يدخل الجنة بغير حساب. هناك من يحاسب حسابا -

[02:03:49](#)

هو العرظ. هناك من يحاسب حسابا مناقشة. حساب مناقشة. قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. وهذا في حق

المؤمنين. الاصناف الثلاثة حق المؤمنين. اما الكافر فلا يحاسب - [02:04:19](#)

حساب موازنة. المؤمن يحاسب حساب موازنة بين حسناته وسيئاته. اما الكافر فلا يحاسب حساب موازنة لانه ما له حسنات. ولكن

يحاسب حساب تقرير. يقرر باعماله. حتى يعترف بها ثم الموازين توزن الاعمال الحسنات والسيئات توزن. فمن ثقلت موازينه -

[02:04:39](#)

اولئك هم المفلحون. توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة. ثم ينظر الانسان ماذا يكون في من حاله ان ثقلت الحسنات فانه

يفلح ويدخل الجنة. وان ثقلت السيئات وطاشت الحسنات فان - [02:05:09](#)

او يخسر ولا يمديك تجيب حسنات. ما ان الحسنات اللي قدمت بها من الدنيا. ما يمديك ولا احد يعطيك لا والد ولا ام فاخول ما احد يعطيك ولا تستطيع تعمل. ما لك الا حسناتك اللي معك من الدنيا. ما تستطيع تبدل - [02:05:29](#)

السينات حسنات ما تستطيع تتوب. فات وقت التوبة. هذا وزن الاعمال. ثم المرور على الصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم. ادق من السيف واحر من الجمر. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. منهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر -

[02:05:49](#)

كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا على قدميه ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا. ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم. فالقيامة له احوال وله احوال - [02:06:19](#)

له مواقف صعبة كل موقف اشد من الاخر. ثم اذا فرغوا من هذه الاحوال وهذه المواقف الصعبة انتهوا الى منازلهم في الجنة او في النار. واستقروا فيها. هذا ملخص ما يكون في - [02:06:39](#)

في اليوم الاخر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الايمان باليوم الاخر والعمل له والاستعداد له صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [02:06:59](#)

انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد شديدا الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - [02:07:30](#)

ووضع كفيه على فخذه فقال يا محمد اخذني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الله ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا -

[02:07:50](#)

يسأله ويسلطه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن باليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره والشر فيه قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني - [02:08:10](#)

يعني الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبروني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة يتناولون في البنيان ثم انطلق. فلبست غنيا فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان - [02:08:30](#)

وجبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تقدم الكلام على اول هذا الحديث انتهينا الى قول الراوي - [02:08:50](#)

في اخر الحديث قال اخبرني عن الساعة الى اخر الحديث. لما كان من جملة اركان الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر يبدأ بقيام الساعة ونهاية الدنيا قيام الساعة هو نهاية الدنيا - [02:09:10](#)

وبداية الآخرة فهو الاجل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى بهذه الحياة ثم تقوم القيامة. والايمان بذلك ركن من اركان الايمان. فمن شك في قيام الساعة او تردد او جحد قيام الساعة فانه كافر. قال تعالى زعم الذين كفروا الا بيعثوا - [02:09:30](#)

قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. ولا يكفي ان الانسان يؤمن باليوم الاخر بل لا بد ان يعمل يؤمن ويعمل في اليوم الاخر. فيعمل الصالحات ويتوب من - [02:10:00](#)

ويستعد لهذا اليوم هذا هو المقصود. اما مجرد الامام باليوم الاخر ولا يستعد ولا يعمل له فانه لا يستفيد من هذا الايمان. لكن قيام الساعة وتوقيته لا يعلمه الا الله سبحانه - [02:10:20](#)

تعالى استأثر الله بعلمه فلم يخبر به الملائكة ولم يخبر به الرسل بل ان الله جل وعلا الا اخفى علمه عن الخلق. لان ليس للناس مصلحة في معرفة متى تقوم الساعة. انما المصلحة - [02:10:40](#)

في الايمان بقيامها والاستعداد له هذا هو المقصود. واما وقت قيام الساعة فهذا الى الله جل وعلا. قد جاء في قرآن في آيات كثيرة بيان انه لا يعلم قيام الساعة لا يعلم وقت قيام الساعة الا الله يسألونك عن الساعة - [02:11:00](#)

مرساها قل انما علمها عند ربي. لا يجليها لوقتها الا هو. يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكراها الى ربك منتهاها. انما انت منذر من يخشاها. كانهم يوم يرونها - [02:11:20](#)

يلبث الا عشية او ضحاها. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. فعلم الساعة عند الله جل وعلا. ولا - [02:11:40](#)

يجوز لاحد ان يقول ان الساعة تقوم في وقت كذا. ويعتمد على حسابات وعلى خرافات وعلى اوهام كما يفعله بعض المدجلين والمتنطعين فهذا من التكلف الذي ما انزل الله به من سلطان - [02:12:00](#)

من يفعل هذا فهو كذاب لانه لا يمكن ان الله يحجب علم قيام الساعة ويأتي احد يعرفه ابدا وليس من الحكمة انك تسأل عن قيام الساعة. الحكمة انك تسأل عما تعمل. كيف وكيف تستعد لهذا اليوم؟ هذا هو الذي - [02:12:20](#)

لك فيه مصلحة ولهذا لما قال لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الساعة قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل. اي انا وانت سواء. كلنا لا نعلم متى - [02:12:40](#)

قيام الساعة فاذا كان جبريل فهو سيد الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم ايعلمان قيام الساعة؟ يعني متى؟ فكيف يأتي من يدعي هذا؟ فهذا فيه ان علم او توقيت - [02:13:00](#)

قيام الساعة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ما المسؤول عنها وهو محمد صلى الله عليه وسلم اعلم من السائل وهو جبريل اي كلنا سوا لا نعرف هذا وهذا تصديق للقرآن لان علم الساعة الى الله جل - [02:13:20](#)

قال اخبرني عن اماراتها اي علاماتها. العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة موجودة قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها اي علاماتها - [02:13:40](#)

اشراط يعني العلامات ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة هذا وقت قيام الساعة ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هذا وقت قيام الساعة هذا لا يعلمه الا الله - [02:14:00](#)

سبحانه وتعالى. اما العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة فهي كثيرة. ومعلومة منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير؟ وقد حدث الكثير منها وبقي العلامات الكبار وقد الف العلماء - [02:14:20](#)

في اشراط الساعة مؤلفات كثيرة في ذكر اشراط الساعة وعلامات قيام الساعة. وهذا علم يدرك من النصوص يدرك من النصوص. والادلة. قال اخبرني عن علاماتها. فلما كان السؤال قالوا عن علاماتها جازا؟ اجابه صلى الله عليه وسلم. فذكر علامتين قال ان تلد الامة ربتها - [02:14:40](#)

هذه واحدة ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها ربتها يعني سيدتها تكون الام تكون الامة سودة والبنت سيدة لها هذا من العجائب ان البنت تكون سيدة لامها فما معنى هذا؟ ذكروا معنيين. المعنى الاول ان معناه انه يكثر التسري في اخر الزمان. تسري بالاماء. ولا - [02:15:10](#)

شك ان بنت بنت بنت الامة تكون حرة تبعا لابيها. فالبنت حرة والام سيد والام امة فتكون البنت سيدة لامها. سيدة لامها. وقيل المراد بذلك والله اعلم انه يكثر العقوق - [02:15:40](#)

في اخر الزمان حتى كأن البنت تكون سيدة لامها. تتكبر عليها وتعقها وتعصيها. فعلى المعنى الاول يكون الحديث على ظاهره تلد الامة ربتها. على ظاهره. تكون البنت حرة والام امة - [02:16:00](#)

المعنى الثاني يكون هذا من تأويل الحديث. عن ظاهره تأويله عن ظاهره. فاذا فسر بالعقوق والتكبر تكبر البنت على امها. هذي واحدة. الثانية ان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يعني البادية البادية هذه صفات البادية حفاة اقدامهم عراة اجسامهم بمعنى انهم يلبسون - [02:16:20](#)

غيابا تكون متواضعة او او ثيابا لا تستر جميع ابدانهم بسبب الفقر او عدم العناية بالملابس كما هو ظاهر على الاعراب. ليس معناه التعري. ولكن معناه انهم لا يلبسون الثياب - [02:16:50](#)

محتشمة و ثياب فاخرة انما يلبسون ثياب متبرذلة او ثياب او على غير الثياب المعروفة التي تجمل الانسان رعاء اشياء ان هذا عملهم انهم رعاة. يرعون الشاة والابل. وهذه طبيعة البادية. يعيشون على رعاية - [02:17:10](#)

على على تربية تربية المواشي. هذه تجارتهم ومعيشتهم. ويعيشون في البراري في اخر الزمان يتحظرون يسكنون الحاضرة وبينون هم كانوا بالاول يسكنون في الخيام وفي بيوت الشعر في اخر الزمان يتناولون في المباني. بينون ويتفاخرون - [02:17:40](#) المباني وربما ما يبني الطوابق الكثيرة العالية وينمقها ويزينها ويحسنها وهو كان الاصل يسكن في بيت شعر او خيمة او صندوق او ما اشبه ذلك. فتحول حالهم هذا من علامات الساعة يتناولون في البنيان كما هو واقع الان مصداق قوله صلى الله عليه وسلم فان - [02:18:10](#)

البادية كما تعلمون تحضروا الان وسكنوا المدن وصاروا يتباهون في المباني. كل واحد يريد ان يكون احسن من الاخر في بنايته ومظهرها وارتفاعها يتناولون. هذا عشر طوابق ولا مئة وعشرين - [02:18:40](#) هذا حاصل هذا من علامات او من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث اخبر عن شيء ان وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. قال ثم خرج السائل قام وخرج. فقال النبي - [02:19:00](#)

صلى الله عليه وسلم اطلبوه خرجوا في اثره فلم يجده لم يجده وهذا عجيبة لانه كان بينهم يسأل ويتكلم وفي لحظة اختفى عنهم. هذه عجيبة مع ما سبق. قال اتدرون من السائل؟ قال - [02:19:20](#) الله ورسوله اعلم قال انه جبريل. اتاكم يعلمكم دينكم. هذا فيه دليل على ان الملك لا يأتي بصورة الملكية لان الناس لا يطيقون رؤيته على صورته الملكية وانما يأتي في صورة انسان - [02:19:40](#)

من اجل ان لا ينفر الناس منه. فلذلك جاء في صورة رجل وهذا غالب ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم انه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل وعنده اصحابه كسائر السائلين والطلاب لا يتميز عنهم لاجل - [02:20:00](#) الا ينكروا. قال انه جبريل. هذا فيه دليل على ان الملائكة تتشكل باشكال. حسب المصلحة الله اعطاهم القدرة على ذلك. من اجل مصلحة البشر ولا يرى الناس ما يرون الملائكة - [02:20:20](#)

الا عند العذاب والعياذ بالله. عند العذاب وعند الموت تظهر الملائكة. ويراهم بنو ادم. يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. فهم عند نزول العذاب وعند الموت يظهرون بصورهم الملكية - [02:20:40](#)

يراهم الناس اما قبل ذلك فالناس يرونهم في صور لا تختلف عن صور الناس لكن لماذا جاء؟ ولماذا جلس؟ ولماذا هذه الاسئلة؟ يعلمكم دينكم. يعلمكم دين هو ما هو يسأل ليتعلم وانما يسأل ليتعلم فهذا فيه دليل على ان من طرق التعليم - [02:21:00](#) قال والجواب وهذا ابغ في التعليم. هذا ابغ في التعليم ان يكون عن طريق السؤال الجواب هي طريقة تربوية جيدة معروفة. يعلمكم دينكم. وفي هذا دليل على ان الدين تكون من ثلاث مراتب بعضها افضل من بعض. المرتبة الاولى الاسلام. اركان - [02:21:30](#) خمسة المرتبة الثانية فوقها الايمان واركانه ستة. المرتبة الثالثة وهي اعلاها الاحسان. وهو ركن واحد ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. وفي هذا الحث على - [02:22:00](#)

قال له مديني وان المسلم يجب عليه ان يتعلم دينه. ما يكتفي يقول انا مسلم لابد يتعلم ما هو الاسلام من اجل ان يؤديه على الوجه المطلوب. فلا يكفي الانتساب الى الاسلام وهو لا يعرف الاسلام. ولو سئل عن الاسلام قال ما ادري - [02:22:20](#) انا مسلم لكن ما ادري ما هو الاسلام. عجائب انت مسلم ولا تدري ما هو الاسلام؟ هذي مشكلة. فقد يقع في شيء يخالف وهو لا يدري او يتترك شيء يخل بالاسلام وهو لا يدري. او يفعل شيء يتنافى مع الاسلام وهو لا يدري - [02:22:40](#) لانه لم يتعلم الاسلام فهذا فيه دليل على وجوب تعلم الدين. بمراتبه الاسلام والايمان والاحسان. وفق الله الجميع ونظرا لضيق الوقت والمسلمون سيستسقون ان شاء الله نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [02:23:00](#)